

إرث الخزانة الزيانية القندوسية؛ دراسة وصفية إحصائية للمخطوطات اللغوية والأدبية أنموذجا

The legacy of the khizanat Zayaniya al-Qandusiya, a descriptive statistical study of linguistic and literary manuscripts as a model

ط.د. جلولي رقية¹، د. بقدر مريم²

Djellouli Rekia¹, Dr. Bakkadeur Meriem²

1 جامعة طاهري محمد -بشار (الجزائر)، مخبر الدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا - جامعة ابن خلدون

تيارت، rekia.djellouli@univ-bechar.dz

2 جامعة طاهري محمد -بشار (الجزائر)، meriem.bakkadeur@univ-bechar.dz

تاريخ النشر: 2025/11/30

تاريخ القبول: 2025/11/25

تاريخ الاستلام: 2024/12/19

الملخص : يعتبر الجنوب الجزائري أحد المراكز الغنية بالتراث المخطوط، إذ تحوز خزائنه على عدد هام منه في شتى المعارف والعلوم، ما يعكس الاهتمام بالمقروء لدى الساكنة عبر تاريخهم الممتد؛ إنتاجا ومعرفة، ومع كثافة هذا التراث لا زال جزء منه محفوظ في مكتبات الزوايا، خزائن العائلات المرابطة بالمنطقة أو مكتبات أصحاب الطريقة وكذا رفوف الخزائن، ومنها الخزانة الزيانية القندوسية في الجنوب الغربي الجزائري ببشار. في بحثنا نرصد ما أمكن من مخطوطاتها اللغوية والأدبية محاولين إحصاء ووصف المحققة منها قصد تقريبها للمهتمين والباحثين. ولتحقيق هذه الغاية نتقصد الإجابة على التساؤلات: ما مخزون هذه المخطوطات، مضامينها وأهميتها المعرفية؟ وما مدى إسهام الخزانة في حفظ الموروث جمعا وتعريفا، عرضا وتقديما؟. **كلمات مفتاحية:** مخطوط، اللغة والأدب، الخزانة القندوسية، إحصاء ووصف، تبيين.

Abstract

The Algerian south is one of the rich centers of manuscript heritage, as its khizanat possess a significant number in various knowledge and sciences, reflecting the readable interest of the population throughout their long history; production and knowledge, and with the density of this heritage is still part of it preserved in the libraries of El Zawaya, the khizanat of families residing in the region, as well as the shelves of the khizanat, including the khizanat Zayaniya al-Qandusiya in southwestern Algeria in Bechar.

In our research, we monitor as much of its linguistic and literary manuscripts as possible, trying to count and describe the edited ones in order to bring them closer to those interested and researchers. To this end, we aim to answer the following questions: What is the stock of these manuscripts, its contents and cognitive importance? And to what extent has the khizanat contributed to the preservation of the inheritance by collection, definition, presentation and introduction?

Key words: Manuscript, Language and literature, khizanat El- Qandusiya, Statistics and Description, Evaluation.

المؤلف المرسل: ط.د. جلولي رقية، الإيميل: ing.djellouli@yahoo.fr

1. مقدمة:

إن الفضل في توفر الكم الهائل من المخطوطات الذي وصل إلينا يعود إلى تدوين السابقين لعلومهم وأفكارهم على مواد الكتابة والذي لعب دورا هاما ومازال يمد الباحثين بمداد العلم والمعرفة في شتى العلوم لاسيما اللغة والأدب أصل التراث العربي، ففوة الكلمة وحسن التعبير وبلاغة المعاني تجعل القارئ يتعايش مع الحال ويدرك الرسالة المرجوة من المخطوط في أبلغ صورها، فيمكن للباحث الاقتباس منها أجمل الكلمات والعبارات والمعاني.

فالمخطوطات هي المصدر والمنبع الذي ينهل منه الباحثون على تتابع الفترات علومهم ومعارفهم فيقيمون من خلالها ركائز أبحاثهم؛ فما تكتنزه الخزائن والمكتبات والمتاحف من نفائس المخطوط دليل كبير على المستوى الفكري الذي كانت عليه الأمم السابقة، وهي تعبر على البيئة التي نسخ فيها، فالمخطوطات المحفوظة بخزائن القصور القديمة بالجنوب وعلى سبيل المثال لا الحصر الخزانة القندوسية الزيانية ببشار محل الدراسة تحتوي على العديد من هذه النفائس في شتى العلوم ومن بينها مخطوطات اللغة والأدب التي سنحاول معرفة عددها ومضامنها ودور الخزانة في فهرستها وتحقيقها وحفظها وتثمينها؟

وهو ما سنقوم بإحصائه من خلال وصف الفهرسة المقدمة من طرف صاحب الخزانة "طاهيري مبارك"؛ وبما أن الدراسة الوصفية الإحصائية لمخطوطات اللغة والأدب تستغرق وقتا مقارنة بما تكتنزه الخزانة القندوسية والتي بلغ عددها أكثر من عشرين مخطوطا، ومقارنة بمدة البحث وتقديمه وتحديد عدد صفحاته كان صعبا علينا أن نوفي هذه الدراسة حقها، ليبقى الهدف من هذه الدراسة هو تسليط الضوء على هذه المخطوطات وإخراجها إلى النور والتعريف بها للباحثين في مجال الأدب خاصة للاستفادة منها وتثمينها، بحيث قمنا بتقديم مفاهيم عامة حول المخطوطات العربية عامة واللغة والأدب خاصة، وأهم الملامح المادية والفنية للمخطوطات إلى جانب إبراز أهميتها، لنقدم نبذة حول الخزانة القندوسية الزيانية ونقوم بإحصاء ووصف لمخطوطات اللغة والأدب المحفوظة بها من خلال الفهرسة المقدمة.

2. مفاهيم عامة:

أ. المخطوط:

هو كل ما خط بيد صاحبه، وهو الكتاب الذي كتب باليد وهو النسخة الأصلية التي نسخت بيد مؤلفها (بنين و طوي، 2005، صفحة 320) .

المخطوط أو المخطوطة والمخطوطات اسم مفعول من خطّ؛ وهو كتاب أو نص مكتوب باليد لم يطبع بعد (أحمد مختار و آخرون، 2008، صفحة 665).

المخطوط لغة مأخوذ من لفظة خط يخط بمعنى كتب أي صور اللفظ بحروف هجائية بخط اليد سواء كان كتابا أو وثيقة (مولاي، 2008-2009، صفحة 104).

المخطوط اصطلاحاً هو كلّ ما كتب بالمداد على الورق سواء أكان الورق مصنوعاً من قراطيس البردي أم من الرقوق أو الكاغد على شكل لفائف أو كراريس أو أوراق محفوظة بين دفتين (الهجرسي، 1988، صفحة 44). وعليه يمكن أن نخلص إلى تعريفه على أنّه تراث مادي عضوي مصنع من الورق والجلد والأحبار محفوظ بالخزائن والمكتبات والمتاحف وشاهد من شواهد الحضارة الثقافية والفكرية، والذي يؤرخ للتاريخ المشترك بين الشعوب.

ب. المخطوط العربي الإسلامي:

هو المخطوط العربي المنسوخ بالحرف العربي والمخطوط غير العربي المنسوخ بالحرف العربي كمخطوطات الدول الإسلامية غير العربية كلغات إفريقية السوداء واللغات الحامية واللغات الهندية الأوربية كالفارسية والأفغانية وغيرها (بنين و طوبي، 2005، صفحة 320)، وهو المخطوط الذي كتب بأي نوع من أنواع الخطوط العربية (مولاي، 2008-2009، صفحة 105)؛ والمخطوط العربي هو الكتاب المخطوط بخط عربي سواء أكان في شكل لفائف أو في شكل صحف ضم بعضها إلى بعض على هيئة دفاتر وكراريس (الحلوجي، 1989، صفحة 15).

ج. مخطوط اللغة والأدب:

يمكن تعريفه على أنّه المخطوط الذي يعنى بمواضيع الأدب كالشعر والنثر والنقد والنحو والأخبار وغيرها.

3. الملامح المادية والفنية للمخطوطات:

يقصد بالملامح المادية والفنية هنا هي ما تعارف عليه العرب في تدوين كتبهم أو بمعنى آخر هيكل المخطوط ابتداءً بصفحة العنوان وخصائصها، كأن تحتوي على العنوان واسم المؤلف وناسخه وتاريخ نسخه ومكانه على أن يتركوا صفحة خالية قبلها بغرض الزخرفة أو حماية للصفحة المكتوبة من عوامل الزمن، لتليها بداية المخطوط الذي يبدأ بالبسملة والحمد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ليبدأ المؤلف بعدها مقدمة كتابه بالعناصر كالتوطئة وعنوان المخطوط، قائمة المحتويات والفهرس؛ لتليها عناوين الفصول والعناوين الفرعية أو الجانبية؛ ثم الهوامش؛ التسطير، علامات الترقيم، الاختصارات؛ التصويبات والإضافات؛ نهاية المخطوط (فتيحة،

2016، الصفحات 40-76)؛ أما الوصف المادي فيدخل ضمن الفهرسة كنوع الخط، عدد الصفحات، المقاسات، صفحة البداية وصفحة النهاية وغيرها.

أما الجانب الفني فيتمثل في التذهيب للصفحات الأولى أو بعضها أو جميعها والتصوير بالصور الأدمية حسب موضوع الكتاب في بعض الأقطار الإسلامية أو الزخرفة بالزخارف الهندسية أو النباتية أو الكتابية والتجليد بشتى أنواعه (الطبّاع، 2011، الصفحات 83-92).

4. تصنيفات مخطوطات اللغة والأدب:

يحدد موضوع الكتاب تحديدا دقيقا عن طريق العنوان إن كان سهلا (مسكوي عودة، 2000، الصفحات 60-64)، أو عن طريق قراءة أجزاء منه وعلى حسب رأينا وعملا ببعض التقسيمات (شريف، 2021، الصفحات 31-38) يمكن تقسيم مخطوطات اللغة والأدب على النحو التالي:

أ. **مخطوطات اللغة:** يدخل ضمن هذا الصنف من المخطوطات النحو والصرف والعروض والإملاء والبلاغة.
ب. **مخطوطات الأدب:** يدخل ضمن هذا الصنف من المخطوطات الشعر مثل المدح والثناء والتوسل والنثر كالقصص والأمثال والحكم والخطابة والوصية بالإضافة إلى أدب الرحلات (فتيحة، 2016، الصفحات 260-278) والأخبار والنقد (شريف، 2021، الصفحات 31-38).

5. الأهمية الحضارية والعلمية لمخطوطات اللغة والأدب:

تكتسي المخطوطات عامة ومخطوطات اللغة والأدب خاصة أهمية بالغة في المجال الحضاري والعلمي، فهي موروث مادي فكري علمي يحمل بين سطوره حياة وتاريخ الشعوب وثقافتهم، فما تحمله المخطوطات من معلومات نفيسة هي أصدق معلومة بحيث خطت بيد صاحبها الذي عاش الفترة ومراحلها ومنه يستطيع الباحث أن يستمد معلومات بحثه ليكون ذو حجة قوية، فكلما كانت مصادر البحث غزيرة كلما كان للبحث قيمة، ويمكنه بالإضافة إلى ما سبق تعلم البلاغة والفصاحة وقوة التعبير فلغة العرب لغة الضاد إن صحّ التعبير نجدها في كتب الأمم السابقة، والمخطوطات العربية تعبر عن أصالة المنطقة وتاريخها الفكري والعلمي العريق فهي سفيرة الماضي إلى الحاضر لما تنقله من علم وفكر وثقافة.

6. نبذة حول الخزانة القندوسية:

تأسست الخزانة الزبانية القندوسية للمخطوطات الواقعة بقصر القنادسة بشار بالقرب من زاوية الشيخ محمد بن أبي زيان (مزيان اليعقوبي، د.ت) على يد صاحبها "مبارك طاهيري"، الذي قام بتخصيص جزء من بيته الواقع بالقصر العتيق والذي خضع للترميم الذي دام أربع سنوات، بحيث أصبح جاهزا لاحتواء حوالي مائتان مخطوط بعدما كان محفوظا في غرفة نومه، إذ قام وبمساعدة عبد الله حمادي الإدريسي بتنظيفها وفهرستها وطبع هذه

الفهارس ووضع نسخ منها في أقراص مضغوطة لتمكين الباحثين من الاستفادة منها (بوابية، 2005، الصفحات 276-277).

وقد احتوت الخزانة على مخطوطات في مختلف الميادين منها؛ 48 مخطوط في الفقه العام و56 في التصوف، و21 مخطوط للقرآن الكريم، و10 في العقيدة وعلم الكلام، و28 في الحديث، و20 في اللغة والأدب، و17 في التاريخ والتراجم، ومخطوط واحد في تفسير الأحلام، ومخطوطان في الطب، وواحد في علم الفلك، وواحد في المعادن وغيرها المصنفة في شق المتفرقات.

ومن المهام التي تقوم بها الخزانة إلى جانب حفظ وفهرسة المخطوطات هي القيام بتحقيقها من طرف بعض الباحثين من شتى الميادين، ومن بين المخطوطات المحققة ما ذكره "علوي مصطفى" في مقاله حول "الخزانة الزبانية القندوسية ودورها في الحفاظ على التراث المحلي" (علوي، 2018، الصفحات 15-16) وكذلك ما ذكرته "جلولي رقية وقدروري حليلة" في مقال بعنوان "خزائن المخطوطات بالجنوب الغربي الجزائري ودورها في حفظ التراث المخطوط "الخزانة الزبانية القندوسية أنموذجا" (جلولي و قدروري، 2024، الصفحات 57-63)، فالتحقيق بمثابة حلقة وصل بين الباحث والمخطوط والباب الذي يطره الباحثون المهتمون بهذا المجال للتعرف على تراثهم الفكري واستنباط العديد من الحقائق التي يذخرها هذا الأصل (بقدر، 2013، صفحة 15). نشير إلى أن مخطوطات علوم اللغة والأدب التي تحتفظ بها الخزانة الزبانية القندوسية لم يحقق منها أي مخطوط إلى يومنا هذا (طاهيري، 2022).

7. إحصاء ووصف مخطوطات اللغة والأدب بالخزانة:

تعددت موضوعات مخطوطات الخزانة الزبانية من علوم الفقه والحديث والسيرة، اللغة والأدب، التاريخ والسير والتراجم والتصوف وغيرها، وفي هذه الدراسة الوصفية الإحصائية سنحاول تصنيف مخطوطات الخزانة على حسب فروع علوم اللغة والأدب اعتمادا على فهرسة الخزانة الزبانية القندوسية المقدمة لنا من مؤسس الخزانة.

1.7 مخطوطات علوم اللغة: يوجد في الخزانة الزبانية خمس مخطوطات في فروع علوم اللغة كلها مخطوطات في علوم النحو وهي:

1.1.7 مخطوط كتاب التصريح بمضمون التوضيح على ألفية ابن مالك:

مؤلفه هو الإمام العالم خالد بن عبد الله بن أبي بكر الزهري، لا يُعرف اسم ناسخ هذا المخطوط، وقد ورد في آخره أنه أتم نسخه يوم السبت 16 شعبان 1204هـ، تضمنت بداية المخطوط بالبسملة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم التعريف بالكتاب وما يتضمنه واسم تأليفه وأن مؤلفه وشحه بعشرة أمور مهمة، وختمه بآخر بيت

في الألفية وبآخر ما شرح به ابن هاشم هذا المتن، نشير إلى أن المخطوط عبارة عن حاشية على كتاب التوضيح شرح الألفية لابن هشام الأنصاري وهو في حالة جيدة إلا التجليد فإنه ممزق وكذلك الصفحات الأخيرة مبللة بالماء، كُتِبَ على أوراق قديمة مقاسها 20.8سم/30سم. موجود بالخزانة تحت رقم: لغ و أد 01/161.

2.1.7 مخطوط متن ألفية ابن مالك في النحو:

مؤلفه الإمام العلامة أبو عبد الله محمد بن مالك الطائي، قام بنسخه الحسين بن محمد بن الحسين القندوسي بتاريخ 29 محرم 1377هـ بالقنادسة، فيه جزء واحد من 92 صفحة، وبه زخارف في الصفحة الأولى، مقاس أوراقه 20.9 سم / 27 سم، افتتحه بالبسملة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم بقوله : قال محمد بن مالك احمد ربي الله خير مالك، وختمه بقوله :

أحصي من الكافية الخلاصة كما اقتضى غني بلا خصاصة

فاحمد الله مصلي على محمد خير نبي أرسلا

المخطوط موجود بالخزانة تحت رقم: لغ و أد 04/164 وهو كامل المضمون.

- توجد عدة نسخ من الألفية بالخزانة منها واحدة بعنوان متن ألفية ابن مالك في النحو، مؤلفها الإمام العلامة أبو عبد الله محمد بن مالك الطائي، وهي كاملة بخط مغربي رائع ومقروء والعناوين بالأحمر والأوراق مؤطرة مع عدم ذكر الناسخ وتاريخ النسخ، مقاس أوراقها 16.3سم/21.6 سم، موجودة بالخزانة تحت رقم: لغ و أد 05/165.

- توجد نسخة أخرى بعنوان متن الألفية مؤلفها ابن مالك، اسم ناسخها حسيني الحسين، نسخها بتاريخ 25 أوت 1957م بخط مغربي واضح، لا يوجد بها زخارف ولا تجليد، عدد صفحات المخطوط سبعة أوراق وهو عبارة عن أوراق مبعثرة مقاسها 27 سم/ 21 سم، يبدأ ب: بسم الله الرحمن الرحيم....، ويختمه المؤلف ب: تمت الألفية بحمد رب البرية، المخطوط موجود بالخزانة تحت رقم: لغ و أد 16/176.

3.1.7 كتاب في النحو:

اسم المؤلف مجهول، ولم يذكر اسم الناسخ، لا توجد به زخارف ولا تجليد، كُتِبَ بخط مغربي قديم، المخطوط مبتر البداية والنهاية وهو مبتر الأوراق، مقاسها 22 سم/ 16سم، بعض الحواشي ممزقة، مهمش بطريقة هندسية حسنة، موجود بالخزانة تحت رقم: لغ و أد 21/206.

2.7 مخطوطات علم الأدب: يوجد بالخزانة 15 مخطوط في فروع الأدب منها 03 مخطوطات في الشعر

ومخطوطان في الأمثال والحكم وهي:

1.2.7 مخطوط تحفة الأريب ونزهة اللبيب:

مؤلفه هو الشيخ العلامة أبو مدين بن احمد بن محمد بن عبد القادر الفاسي، قام بنسخ هذا المخطوط عبد الله محمد بن الماحي القندوسي بتاريخ 10 ربيع الأول 1277هـ بالقنادسة، توجد زخارف على التجليد وفي الصفحة الأولى، مقاس أوراقه 17.5سم / 22سم، بدأه بعد البسملة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بمقدمة في سبب تأليفه وتسميته، وختمه بخاتمة جامعة لبعض الأحاديث النبوية التي تتكلم على الخصال الشريفة والتي يجب أن تتوفر في المرء المسلم. موجود بالخزانة تحت رقم: لغ و أد 162 / 02.

2.2.7 مخطوط كتاب الأغاني:

مؤلفه الإمام أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني، المخطوط عبارة عن السفر السادس من كتاب الأغاني (الجزء العاشر والحادي عشر) وهو في حالة جيدة على العموم إلا التجليد فإنه ممزق وعليه زخارف، لم يذكر ناسخه وتاريخ نسخه، مقاس أوراقه 22.2سم / 32.6سم يبدأ الجزء العاشر: بدأه بأخبار عدي بن الرقاع ونسبه، ويختمه بشعر أبي دلالة، أما الجزء الحادي عشر : بدأه بذكر المزار وخبره ونسبه وختمه بقول أبي كلة في الحسين، المخطوط موجود بالخزانة تحت رقم: لغ و أد 171 / 11.

3.2.7 مخطوط عن الأمثال والحكم:

كتاب نفيس في الأمثال والحكم مبثوث العديد من الصفحات لم يذكر مؤلفه وناسخه ومبثوث المقدمة والخاتمة، مكتوب بخط مغربي مقروء به جزء واحد، مقاس أوراقه 18.5سم / 28.5سم، موجود بالخزانة تحت رقم: لغ و أد 168 / 08.

4.2.7 مخطوط بعنوان كتاب في الأمثال والحكم:

المخطوط مبثوث الأول والآخر، أوراقه مبعثرة، والكتابة في حواشي بعض الأوراق غير واضحة بسبب الأمطار، مجهول المؤلف والناسخ وتاريخ النسخ، مكتوب بخط مغربي رقيق، التجليد موجود لكنه ممزق ولا توجد به زخارف، مقاس أوراقه 18سم / 28.5سم، موجود بالخزانة تحت رقم: لغ و أد 172 / 12.

5.2.7 مجموعة قصائد مختارة:

المخطوط مجهول المؤلف والناسخ وتاريخ ومكان النسخ، فيه جزء واحد، يبدأ المخطوط بـ:

هناك آوى النعما إلى كنف فيه ظلال وامواه وجنات

ويختتم بـ: وكم نظرة قادت إلى القلب حسرة بقطع انفاس الحياة زفيرها

المخطوط في معظمه جيد وبه طمس في مواضع منه وبه خروم في أواخره ولا توجد به زخارف ولا تجليد،

مقاس أوراقه 21 سم / 32 سم، موجود تحت رقم: لغ و أد 166 / 06.

6.2.7 مخطوط مجموع من القصائد والمدائح:

المخطوط مجهول المؤلف والناسخ وتاريخ النسخ، كُتِبَ بخط مغربي قديم، لا يوجد به تجليد ولا زخارف، كل قصيدة تستقل بورقة أو أوراق محددة، موجود بالخزانة تحت رقم: لغ و أد 13 / 173.

7.2.7 مخطوط الهزمية المباركة في مدح خير البرية صلى الله عليه وسلم:

مؤلف المخطوط هو البوصيري، المخطوط يحتوي على قصيدة الهزمية بمؤلف معروف والناسخ غير معروف مع أن النسخة مطبوعة بالآلة، عدد أوراق المخطوط 13 ورقة ومعها ورقة صغيرة، لا يوجد به تجليد ولا زخارف وبه جزء واحد، تبدأ مقدمة المخطوط بالبسملة والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قال الإمام العلامة البوصيري :

كيف ترقى رقيق الأنبياء يا سماء ما طاولتها سماء

اختتم المخطوط ب: انتهت الهزمية المباركة في مدح خير البرية (ص) الفراغ يوم الجمعة 05 ربيع الأول سنة 1362، يوجد المخطوط بالخزانة تحت رقم: لغ و أد 09 / 169.

8.2.7 مخطوط السيرة الذاتية:

مؤلف المخطوط هو الأمير عبد القادر، به 226 صفحة، كتب بخط مغربي واضح، لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، لا يوجد به تجليد ولا زخارف، مقاسه 30.5 سم / 22 سم، افتتح مقدمته بعد البسملة والصلاة على رسول الله (ص) " الحمد لله حمد يوافي النعم ويدفع النقم....، وختمه: وليكن هذا آخر كلام والحمد لله رب العالمين. المخطوط صورة عن النسخة الأصلية المحفوظة في المكتبة الوطنية ط 1983، وتوجد بالخزانة نسختان متطابقتان الأولى تحت رقم: لغ و أد 14 / 174 والثانية تحت رقم: لغ و أد 15 / 175.

9.2.7 مخطوط قصص وحكم الأبيات:

لم يذكر اسم مؤلفه، ولا توجد به زخارف ولا تجليد، به جزء واحد، لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، المخطوط مبتور المقدمة والخاتمة، واضح الخط، المخطوط موجود بالخزانة تحت رقم: لغ و أد 17 / 177.

10.2.7 مخطوط كتاب البركة:

مؤلفه محمد بن القاضي الأجل أبي زيد عبد الرحمن، كتبه بخط مغربي واضح، لا توجد به زخارف ولا تجليد، لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، المخطوط مبتور الخاتمة، أوراقه مبعثرة مقاسها 21 سم / 15 سم، يفتتح المؤلف مقدمته ب: البسملة والصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم: قال الشيخ الأجل....، المخطوط موجود بالخزانة تحت رقم: لغ و أد 18 / 178.

11.2.7 مخطوط الراغب في الأدب:

مؤلفه الأصفهاني كتبه الناسخ بخط مغربي، لم يذكر اسمه ولا تاريخ النسخ، لا توجد به زخارف، به تجليد ولكنه ممزق به جزء واحد، المخطوط مبتور البداية والنهاية ، أثرت فيه مياه الأمطار، مقاس أوراقه 28 سم/ 19سم، موجود بالخزانة تحت رقم: لغ و أد 179 / 19.

12.2.7 مخطوط مقامات الحريري:

مؤلفه الحريري كُتب بخط مغربي رقيق، لم يذكر اسم ناسخه ولا تاريخ النسخ، لا توجد به زخارف ولا تجليد، المخطوط مبتور البداية والنهاية، أوراقه الأولى ممزقة وعليها أثر البلل مقاسها 23سم/ 17سم، يبدأ المخطوط بالمقامة الثالثة الدينارية...، ويختم بالمقامة التاسعة والأربعون....، موجود بالخزانة تحت رقم: لغ و أد 180 / 20.

13.2.7 مخطوط حول الخيل والسلاح وما يتعلق بها:

لم يذكر اسم المؤلف ولا اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، والمخطوط عبارة عن القسم الثاني لجزء من كتاب موضوعه: الخيل والسلاح وما يتعلق بهما، لا توجد به زخارف ولا تجليد، مقاس أوراقه 12سم/ 27سم، افتتح مقدمة المخطوط ب: قال علي (ض) قال (ص) : "إنما أراد الله تعالى أن يخلق الخيل" وختمه ب: تم هذا الجزء بحمد الله تعالى وحسن عونه ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، الكتاب في حالة جيدة إلا مواضع قليلة مطموسة فيه وهو جزء تام في موضوعه، موجود بالخزانة تحت رقم: لغ و أد 163 / 03.

14.2.7 مخطوط حول الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والتداوي بالقرآن:

يتضمن هذا المخطوط الصلاة على النبي (ص) وقصائد مدح والتداوي بالقرآن الكريم، لم يذكر اسم المؤلف ولا اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، كتب على ورق قديم بخط جيد مقروء مغربي وفارسي مقاسه 9.5سم/ 13.5سم، لا توجد به زخارف وبه تجليد، ابتدأ الكتاب بعبارات عربية تتخللها عبارات بالفارسية، وأول العربي فيه: أنا الموجود فاطلبنى تجدني اختتم الكتاب بقوله تعالى: "لقد جاءكم رسول من أنفسكم إلى آخر الآية، مع المخطوط كراس آخر في الصلاة على النبي وفضلها وهما في حالة جيدة مع وجود ترجمة بالفارسية، المخطوط موجود بالخزانة تحت رقم: لغ و أد 167 / 07.

15.2.7 مخطوط حول الأدب والعروض وشرح مفردات (معجم):

المخطوط عبارة عن مجموع ثلاثة كتب لم يذكر اسم مؤلفها ولا اسم ناسخها، كتب بخط مغربي مقروء على أوراق قديمة، لا توجد به زخارف ولا تجليد، مقدمة الكتاب الأول: مبتورة ومقدمة الكتاب الثاني تبدأ ب: والروضة الغناء أينع زهرها، أما مقدمة الكتاب الثالث فمبتورة، وخاتمة المخطوط مبتورة. هذه الأوراق النفيسة هي من

معجم عربي وقصيدة في الأدب يحتاج المعجم للعديد من الصفحات، موجود بالخزانة تحت رقم: لغ و أد 10/170.

8. خاتمة:

وفي ختام هذا المقال فقد خلصنا للخروج بمجموعة من النتائج أهمها:

- تضم الخزانة الزبانية القندوسية حاليا حوالي 206 مخطوطا بحسب الإحصاء والفهرسة، توزعت موضوعاتها على 08 موضوعات؛ منها القرآن الكريم، والعقيدة وعلم الكلام، والحديث والسيرة، الفقه العام، التصوف، اللغة والأدب، التاريخ والتراجم والسير، ومتفرقات.
- يوجد في الخزانة الزبانية 20 مخطوطا في اللغة والأدب منها 11 مخطوطا لمؤلف معلوم، و 09 لمؤلف مجهول، وبها 03 مخطوطات بها اسم الناسخ، و 17 مجهولة النسخ، و 04 بها تاريخ النسخ، وبها 11 مخطوطا كاملا، بينما 09 مخطوطات غير تامة، و 08 مخطوطات بها تجليد.
- زار الخزانة منذ تأسيسها إلى غاية اليوم عدد كبير من الزوار من شخصيات وباحثين ومهتمين بمجال المخطوطات والتراث من داخل وخارج الوطن.
- من التوصيات التي يُمكننا تقديمها هي:
- ضرورة طبع ونشر فهرسة الخزانة القندوسية ليتمكن الباحثون والمهتمون بالتراث المخطوط الاطلاع والتعرف على محتوياتها من المخطوطات، ولكن قبل ذلك وُجب إعادة ضبط فهرستها من حيث تصنيف موضوعات المخطوطات لوجود بعضها في غير تصنيفها الأصلي.
- لا بد أن نشير إلى أنها تضم في رفوفها العديد من المخطوطات غير المُحققة التي تحتاج إلى التفاتة الباحث والمؤرخ على حد سواء وضرورة اهتمام الباحثين والدارسين بالتراث الوطني المخطوط وتشجيع الطلبة على تناوله في أبحاثهم من دراسة وتحقيق.
- ضرورة رقمنة المخطوطات بالخزانة القندوسية لما له من فائدة في حفظ هذه المخطوطات من التلف والقدم الذي يزداد سوء يوم بعد يوم، وكذا اختصار المسافات والجهود للباحثين للحصول على هذه المخطوطات، والتعريف بالتراث الجزائري في العالم الرقمي.

9. الملاحق:

الملحق رقم 01:

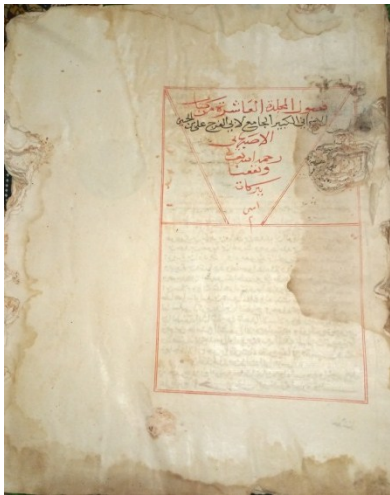
كتاب الأغاني			العنوان المؤثق
كتاب الأغاني			العنوان على الغلاف
الإمام أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني			اسم المؤلف
مزخرف لكنه ممزق	التجليد	ورق قديم	مادة المخطوط
عربية	اللغة	عادي واضح	الخط
22.2سم / 32.6 سم	المقاس	على التجليد	الزخارف
اللغة و الأدب			الموضوع
لم يذكر	تاريخ ومكان النسخ	لم يذكر	الناسخ
	عدد الأوراق	العاشر و الحادي عشر	الجزء
القنادسة (ولاية يشار)	المدينة	الجزائر	بلد المصدر
الخزانة الزبانية تحت رقم : لغ و أد 11 / 171			المكتبة
الجزء العاشر: بدأه بأخبار عدي بن الرقاع ونسبه الجزء الحادي عشر : بدأه بذكر الممرار وخبره ونسبه			المقدمة
الجزء العاشر : ختمه بشعر أبي دلالة الجزء الحادي عشر : ختمه بقول أبي كلدة في الحسين			الخاتمة
المخطوط عبارة عن السفر السادس من كتاب الأغاني (الجزء العاشر و الحادي عشر) وهو في حالة جيدة على العموم إلا التجليد فانه ممزق			الملاحظة

نموذج من فهرسة الخزانة: بطاقة تقنية خاصة بمخطوط "كتاب الأغاني"



الصورة 02: نهاية مخطوط "كتاب الأغاني"

الصورة 01: بداية مخطوط "كتاب الأغاني"



الصورة 3-4: توضيح تجليد بداية مخطوط "كتاب الأغاني" مع الصفحة الأولى باسم ناسخه وهو في حالة يرثى لها.

10. قائمة المصادر والمراجع:

1. أحمد شوقي بنين، ومصطفى طوبي. (2005). معجم مصطلحات المخطوط العربي (قاموس كريبكولوجي) (الإصدار 3). الرباط: الخزانة الحسنية.
2. أحمد مولاي. (2008-2009). المخطوط والبحث العلمي دراسة تقييمية لنشاطات مخابر البحث في المخطوطات بالجامعات الجزائرية، وهران، الجزائر، قسنطينة. وهران: مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات والعلوم الوثائقية، جامعة وهران، الجزائر.
3. إباد خلد الطباع. (2011). المخطوط العربي دراسة في أبعاد الزمان والمكان. دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة.
4. حلوي فتحة. (2016). فن فهرسة المخطوطات العربية الإسلامية خزانة كوسام بمنطقة أدرار "أنموذج". أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة تلمسان، الجزائر.
5. رقية جلوي، وحليمة قنوري. (20 أكتوبر، 2024). خزائن المخطوطات بالجنوب الغربي الجزائري ودورها في حفظ التراث المخطوط "الخزانة الزبانية القندوسية أنموذجاً". مجلة الدراسات الإنسانية والاجتماعية، 1(1)، الصفحات 43-69.
6. عبد الرحمن بن محمد مزيان البعقوبي. (د.ت). مخطوط فتح المنان في سيرة الشيخ "محمد بن أبي زيان". بشار: الخزانة القندوسية الزبانية.
7. عبد الستار الحلوي. (1989). المخطوط العربي (الإصدار 2). المملكة العربية السعودية: مكتبة الصباح.
8. عبد الصمد شريقي. (ديسمبر، 2021). نماذج لمخطوطات محققة نشرت في المجلات والدوريات (دراسة وصفية). مجلة افاق فكرية، 9(3).
9. عبد القادر بوباية. (جوان - ديسمبر، 2005). التعريف بالخزانة القندوسية الزبانية. مجلة عصور (6-7)، الصفحات 273-278.
10. عمر أحمد مختار، و آخرون. (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة (المجلد 1). القاهرة: عالم الكتب.
11. سعد الهجرسي. (1988). مصطلحات المكتبات والمعلومات، القاهرة: البيت العربي للمعلومات.
12. مبارك طاهيري. (05 مارس، 2022). مقابلة مع مؤسس الخزانة الزبانية القندوسية. (مريم بقدر، ورقية جلوي، المحاورون) بشار، القنادسة، الجزائر.
13. محمد مسكاوي عودة. (2000). التصنيف في المكتبات ومراكز المعلومات. بيروت: دار الكتاب اللبناني.

14. مريم بقدر. (ديسمبر، 2013). واقع المخطوط بالجنوب الجزائري من خلال الخزنة القندوسية الزيانية "تشخيص واقتراحات". مجلة رفوف (3)، الصفحات 11-32.
15. مصطفى علوي. (ديسمبر، 2018). الخزنة الزيانية القندوسية ودورها في الحفاظ على التراث المحلي. مجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية، 4(8).